Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكاوبوي ...

عشرات الأحداث في شهر واحد .. دم .. دم .. دم ...

ومع ذلك ما تزال التلفزيونات تعرض تفاهاتها ببلاهة .. وما تزال أفلام العنف والقتل تجد طريقها الى شاشاتنا واستديوهاتنا ...

وما زلنا نربي في أطفالنا وشبابنا أجسادهم ، ونمعن يوماً بعد يوم في تشويه بقايا رواسب الأخلاق العربية النبيلة في رؤوسهم ...

نسخّر وسائل دعاياتنا كلها لنعلم سيقانهم كيف تتلوى في حلبات الرقص ، وكيف تتسلل الى دهاليز الجريمة . أما رؤوسهم ، فلم تعد العاقلة المدبرة ، وإنما استحالت الى مجرد أدوات مدبرة متضامنة مع حيوانية الأصابع التي تفرض منطق الرصاص ...

شيء مفجع حقاً ، أن أجسادنا صارت تحمل رؤوسنا في مأتم رؤوسنا ...

شيء مفجع حقاً أن كانت لحيام أجدادنا جذور أعمق انغراساً في أرض الطمأنينة من ناطحات سحابنا التي تعوم على الرمال ...

شيء مفجع حقاً ، أن أطفالنا سوف يشهدون الليلة ، وكل ليلة ، على الشاشات وعلى الصفحات ، رجالاً يموتون كالذباب ...

ترى ، كم طفلاً من بينهم سيكون قاتلاً بعد أعوام ؟ ! ...